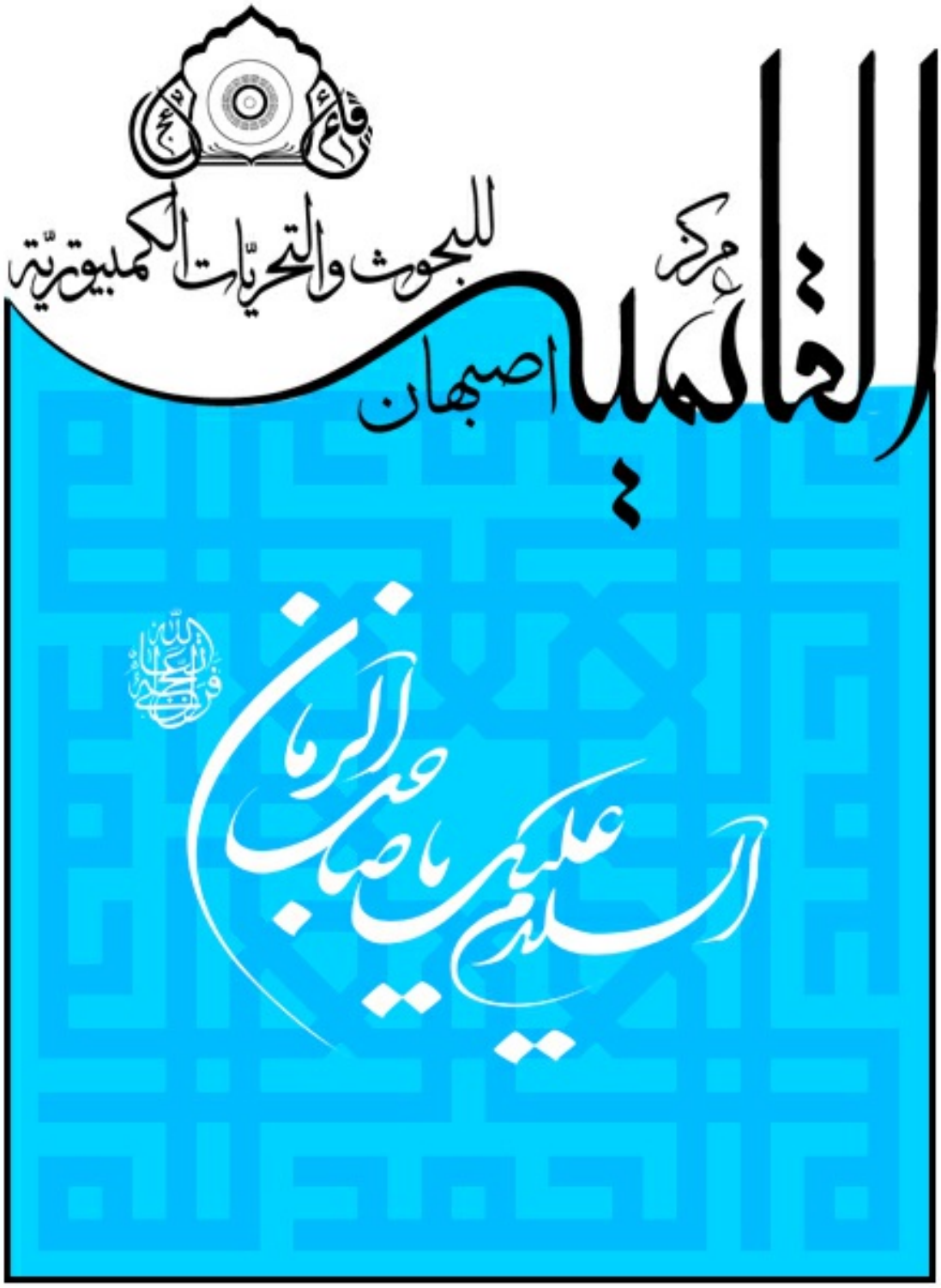

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

على أبواب شهر رمضان المبارك

السيد عادل العلوى

بسم الله الرحمن الرحیم

على ابواب شهر رمضان المبارک

كاتب:

عادل علوی

نشرت فی الطباعة:

الموسسه الاسلاميه العامه للتبليغ والارشاد

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
على ابواب شهر رمضان المبارک ----- ۶
اشاره ----- ۶
المقدّمه[۱] ----- ۶
رمضان من أسماء الله ----- ۷
لماذا شهر رمضان شهر الله ؟ ----- ۹
الخطبه الشعبانيّه ----- ۱۴
مخطط آيه الصيام فی القرآن الكريم ----- ۱۷
ضيافه الله سبحانه لعباده المؤمنين ----- ۲۲
فضيله صيام شهر رمضان فی القرآن و السنّه ----- ۲۵
تعريف مركز ----- ۳۶

علی ابواب شهر رمضان المبارک

اشاره

سرشناسه : علوی عادل - ۱۹۵۵ عنوان و نام پدیدآور : علی ابواب شهر رمضان المبارک تالیف عادل العلوی مشخصات نشر : قم موسسه الاسلامیه العامه للتبلیغ و الارشاد، ۱۴۲۰ق = ۱۳۷۹. مشخصات ظاهری : ص ۲۴ فروست : (موسوعه رسالات اسلامیه شابک : ۹۶۴-۵۹۱۵-۱۸-X (دوره ؛ ۹۶۴-۵۹۱۵-۲۳-۶ یادداشت : عربی یادداشت : فهرستنویسی براساس اطلاعات فیپا. یادداشت : کتابنامه به صورت زیرنویس عنوان دیگر : رساله علی ابواب شهر رمضان المبارک موضوع : رمضان موضوع : روزه رده بندی کنگره : ۸۸۱PB /ع ۷۷ع ۸ ۹۷۳۱ رده بندی دیویی : ۴۵۳/۷۹۲ شماره کتابشناسی ملی : م ۹۷-۰۹۹۴

المقدّمه[۱]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله ربّ العالمین ، والصلاه والسلام علی أشرف خلق الله محمّد وآله الطاهرین .

أمّا بعد :

فإنّ الله سبحانه وتعالی فی کتابه المجید قد قسّم الأشهر إلی اثنی عشر شهراً ، وذلک من بدء الخلقه فی قوله تعالی : (إِنَّ عِدَّهَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً فِی کِتَابِ اللهِ یَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ)[۲] .

ثمّ جعل من الأشهر الاثنی عشر أربعه منها أشهر الحرم ، حیث یُحرم فیها القتال ، وهو شهر رجب وذی القعده وذی الحجّه ومحرم الحرام ، کما سُمی بعضها بأشهر الحج ، ولم یذکر اسم کل شهر بالخصوص إلّا شهر رمضان المبارک ، وهذا إن دلّ علی شیء فإنّه یدلّ علی عظمه هذا الشهر المبارک .

ومن ثمَّ فی تعریف شهر رمضان ، لم یکن کتعریف أشهر الحج کما فی قوله تعالی : (الحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَات ...)[۳] حیث عرف الأشهر بحکم إسلامی ، وبفرع من فروع الدین وهو الحج ،

بمعنى أنّ هذه الأشهر لها علاقه وطيده بمناسك الحج ، وأنّ الاستطاعه التى هى شرط لوجوب الحج تتمّ فى هذه الأشهر ، فلم يعرف شهر رمضان بالصيام ، مع أنه شهر الصيام ، ويمتاز عن باقى الشهور بهذا الحكم وبهذا الفرع الدينى ، بل عرّف شهر رمضان بالقرآن الكريم (شَهْرُ رَمَضَانَ الذِى أُنْزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدَىً لِلنَّاسِ)[۴] . والقرآن الكريم الذى هو كتاب حياه وهدايه للبشريه جمعاء إلى شاطئ السعاده فى الدنيا والآخره ، فيه أحكام شرعيه ، ومنها الصوم . فشهر القرآن الكريم يدلّ على شهر الصيام أيضاً فهو من التعريف التام ، ولو قيل شهر الصيام لكان من الرّسم الناقص[۵] ، إذ لا يدلّ على نزول القرآن فيه ، وبين الحدّ التام والرسم الناقص بون واسع كما فى علم المنطق .

---

[۱]القيت محتوى هذه الكلمه فى حسينيه أهل البيت (عليهم السلام) لأهل العماره فى قم المقدّسه فى الليله الأُولى من شهر رمضان عام ۱۴۱۰ هجريه ، وطبعت فى مجله (نور الإسلام ـ بيروت) العدد ۴۵ سنه ۱۴۱۴ ، وفى مجله (الكوثر ـ قم) العدد الخامس سنه ۱۴۱۷ .

[۲]التوبه : ۳۶ .

[۳]البقره : ۱۹۷ .

[۴]البقره : ۱۸۵ .

[۵]الحدّ التامّ : ما فيه تمام ماهيه الشىء من ذكر الجنس القريب والفصل القريب كما يقال : الإنسان (حيوان ناطق) ، فهذا من الحدّ والتعريف التام ، والرسم التام : ما كان بالجنس والعرض الخاصه كما يقال : الإنسان حيوان ضاحك .

رمضان من أسماء الله

ثمّ رمضان من أسماء الله، كما ورد ذلك فى بعض الروايات عن أهل البيت(عليهم السلام)، فلا يقال رمضان إلاّ مع ذكر المضاف ، أى شهر رمضان ، وقد

يذكر معان اُخرى لتسميه شهر رمضان ، فقيل : إنّه علم للشهر كرجب وشعبان .

ومنع من الصرف للعلميه والألف والنون ، واختلف فى اشتقاقه ، فعن الخليل : إنّه من الرمض ـ بتسكين الميم ـ وهو مطر يأتى فى وقت الخريف ، يطهّر وجه الأرض من الغبار ، سمّى الشهر بذلك لأ ـ نّه يطهِّر الأبدان عن الأوضار والأوزار ، وقيل : من الرمض بمعنى شدّه الحر من وقع الشمس ; وقال الزمخشرى فى الكشاف : الرمضان مصدر رمضَ ، إذا احترق من الرمضاء ، سمّى بذلك إمّا لارتماضهم فيه من حرّ الجوع كما سمّوه نابقاً ، لأ نّه كان ينبقهم أى يزعجهم بشدّته عليهم ، أو لأنّ الذنوب ترمض فيه أى تحترق ، وقيل : إنّما سمّى بذلك ، لأنّ أهل الجاهليه كانوا يرمضون أسلحتهم فيه ، ليقضوا منها أوطارهم فى شوال قبل دخول الأشهر الحرم ، وقيل : إنّهم لمّا نقلوا أسماء الشهور عن اللغه القديمه سمّوها بالأزمنه التى وقعت فيها فوافق هذا الشهر أيّام رمضى الحر فسمّيت بذلك . وهناك وجوه اُخرى .

جاء فى الكافى : عن أبى عبد الله الإمام الصادق ، عن أبيه الإمام الباقر(عليهما السلام) ، قال : قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) : لا تقولوا رمضان ولكن قولوا شهر

رمضان فإنّكم لا تدرون ما رمضان[١] .

وعن أبى جعفر الإمام الباقر (عليه السلام) قال : كنّا عنده ثمانيه رجال فذكرنا رمضان فقال : لا تقولوا رمضان ، ولا ذهب رمضان ، ولا جاء رمضان ، فإنّ رمضان اسم من أسماء الله عزّ وجلّ ، لا يجىء ولا يذهب وإنّما يجىء ويذهب الزائل ، ولكن قولوا شهر رمضان ، فإنّ

الشهر مضاف إلى الاسم والاسم اسم الله عزّ ذكره ، وهو الشهر الذى أُنزل فيه القرآن ، جعله مثلا وعيداً .

وإلى هذا المعنى يشير الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) فى خطبته فى الجمعه الأخيره من شعبان : قد أقبل عليكم شهر الله .

وفى كتاب الإقبال من كتاب الجعفريات بسند سيّد ابن طاووس عن أمير المؤمنين (عليه السلام) : لا تقولوا رمضان ، فإنّكم لا تدرون ما رمضان ، فمن قاله فليتصدّق ، ويضمر كفّاره لقوله ، ولكن قولوا كما قال الله تعالى : (شَهْرُ رَمَضَان) .

قال العلاّمه الطباطبائى فى تفسيره القيّم[٢] :

« والأخبار الوارده فى عدّ أسماء الله تعالى خال عن ذكر رمضان ، على أنّ لفظ رمضان من غير تصديره بلفظ شهر ، وكذا رمضانان بصيغه التثنيه كثير الورود فى الروايات المنقوله عن النبىّ وعن أئمّه أهل البيت (عليهم السلام) بحيث يستبعد جدّاً نسبه التجريد إلى الراوى » انتهى كلامه رفع الله مقامه .

والظاهر عدم الاستبعاد ، ولتكن هذه الأخبار التى ذكرناها ممّا تدلّ على أنّ رمضان من أسماء الله أيضاً . والله العالم بحقائق الأُمور .

---

[١]الكافى ٤ : ٦٩ ، باب فى النهى عن قول رمضان بلا شهر .

[٢]تفسير الميزان ٢ : ٢٤ .

لماذا شهر رمضان شهر الله ؟

فشهر رمضان يعنى شهر الله ، وإنّما سمّى شهر الله وإن كان كل شىء لله ، لما فيه من خصائص لله ، واختصّت بالإضافه التشريفيه ، كبيت الله بالنسبه إلى المكان ، وشهر الله بالنسبه إلى الزمان .

ومن أتمّ الخصائص وأبرزها ، ما نجد من جهه اشتراك بين الكعبه المشرّفه وبين شهر رمضان ، فالقدر المشترك بينهما هو نزول الوحى والقرآن الكريم ، فشهر رمضان زمان

نزول الوحی ، والکعبه المشرّفه مکان النزول ، ثمّ زادت الکعبه شرفاً ، فتشرّفت مکّه وأطرافها ، وصارت حرم الله ، وکلّ من أراد الدخول إلی هذا الحرم المبارک ، فی أی زمان ، حتّی ولو کان للقاء صدیق داخل الحرم ، فلا بدّ له من أن یلبس ثوبی الإحرام ، ویحرّم علی نفسه محرمات الحج من الملاذ والشهوات کالنساء والعطر ، ویأتی بالمناسک ، ثمّ بعد خروجه من الإحرام حینئذ یقصد صدیقه ، فعظمه الوحی أثّر فی شرافه محدوده الحرم . وکذلک شهر رمضان فقد نزل القرآن بتمامه فی لیله القدر (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِی لَیْلَهِ القَدْرِ) ولکن سرت الشرافه والقداسه والعظمه إلی کلّ أیام ولیالی الشهر ، بل تشرف ذلک العصر الذی نزل فیه القرآن ، فأقسم سبحانه بذلک العصر ، فی سوره العصر ، کما أقسم بالمکان الذی نزل فیه الوحی ، فی قوله (لا أُقْسِمُ بِهَذَا البَلَدِ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا البَلَدِ ...) فالحرم تشرّف بالنبی الأکرم (صلی الله علیه وآله) ، والعصر تشرّف بالوحی . وعصر الولایه والإمامه کعصر النبوّه ، فقسماً بعصر صاحب الزمان خاتم الأوصیاء وقسماً بعصر النبیّ المصطفی خاتم الأنبیاء (علیهم السلام) إنّ الإنسان لفی خسر ، إلّا الذین آمنوا وعملوا الصالحات ، فشعاع الوحی من الله سبحانه ، قد نوّر منطقهً وسیعهً فی المکان والزمان .

ثمّ شرف شهر رمضان ، إنّما هو لاستقباله القرآن الکریم کما فی الأخبار الشریفه ، والفضائل الوارده کشهر رمضان ، کما فی خطبه النبی (صلی الله علیه وآله) ، وإنّما هی باعتبار الموصوف ، فالرحمه والبرکه والغفران للقرآن الکریم بالأصاله وأوّلا وبالذات ، وللمتزّمن أی شهر رمضان ثانیاً وبالعرض

.

وفی الخبر : شهر رمضان غرّه الشهور ، والغرّه بمعنی البیاض فی الجبین ، أو الأوّل ، فرمضان بیاض ناصع فی جبین الشهور ، وهو رأس الشهور ، وقلب شهر رمضان هو لیله القدر ، کما ورد فی الخبر الشریف .

ونحن الإمامیّه نعتقد أنّ نزول القرآن فی بدایته وحتّی یوم رحله النبیّ (صلی الله علیه وآله)کان علی نحو التدریجی ، فبدایته فی شهر رجب ، یوم المبعث ، وقد نزل القرآن بنحو الدفعی الکلّی أیضاً مرّه اُخری فی لیله القدر ، یفرّق فیها کلّ أمر حکیم ، ومقدّمات هذا النزول الدفعی المبارک ، کان من أوّل شهر رمضان ، فاستقبل القرآن الکریم الذی فیه هدیً للمتّقین .

فأقبل علینا شهر الله شهر رمضان المبارک بالقرآن الکریم ، ولکلّ شیء ربیع ، وربیع القرآن رمضان[۱] ، فتتفتّح أزهار المعارف القرآنیه ، فی مثل هذا الربیع کما تتفتّح الزهور والورود فی ربیع الطبیعه .

شهر رمضان شهر تجلیه الأرواح والنفوس ، فإنّ علماء الأخلاق ذکروا فی تهذیب النفوس مراحل ثلاثه :

۱ ـ التخلّی من الصفات الذمیمه .

۲ ـ والتحلیه بالصفات الحمیده .

۳ ـ وتجلیه تلک الصفات وتبلورها ، وإلی الله المنتهی قاب قوسین أو أدنی وإنّک کادح إلی ربّک کدحاً فملاقیه ، وسقاهم ربّهم شراباً طهوراً .

ویبدو لی : شهر رجب ـ کما فی الأخبار ـ شهر الاستغفار من الذنوب والمعاصی ، وهو شهر أمیر المؤمنین علی (علیه السلام) .

ففی شهر رجب أصحاب السیر والسلوک ، أصحاب الیمین ، یطهّرون أنفسهم من الذنوب والغفلات وذلک بالاستغفار والتوبه والإنابه ، ویناديهم الملائکه : أین الرجبیّون ؟

وفی شهر شعبان ، شهر رسول الله (صلی الله علیه وآله) یتحلّون بسنن رسوله وآدابه

كما ورد فی أعمال شهر شعبان (وهذا شهرُ نبیّک سیّدُ رسلک شعبان الذی حففته منک بالرحمه والرضوان الذی کان رسول الله (صلی الله علیه وآله) یَدأبُ فی صیامه وقیامه فی لیالیه وأیامه بخوعاً لک فی إکرامه وإعظامهِ إلی محل حمامِه اللّهم فأعنّا علی الاستنان بسنّته فیه ونیل الشفاعه لدیه اللّهم واجعله لی شفیعاً مشفّعاً وطریقاً إلیک مهیعاً واجعلنی له متّبعاً حتّی ألقاک یومَ القیامهَ عنّی راضیاً وعن ذنوبی غاضیاً قد أوجبت لی منک الرحمه والرضوان وأنزلتنی دار القرار ومحل الأخیار) .

شهر شعبان شهر مناجاه الأئمّه (علیهم السلام) تلک المناجاه المعروفه التی جاء فیها : (إلهی هب لی کمال الانقطاع إلیک ، وأنِر أبصار قلوبنا بضیاء نظرها إلیک ، حتّی تخرق أبصار القلوب حُجُب النور فتصل إلی معدن العظمه ، وتصیر أرواحنا معلّقهً بعزّ قدسک ، إلهی واجعلنی ممّن ناديته فأجابک ، ولاحظته فصعق لجلالک ، فناجیته سرّاً وعمل لک جهراً) .

فشعبان شهر التحلّی بالصفات الحمیده ، وشهر رمضان شهر التجلّی لتلک الصفات ، شهر الضیافه والورود علی الله سبحانه ، تلک الضیافه العامّه لجمیع المکلّفین ، ومن راع آدابها یوفّق لحضور الضیافه الخاصّه فی شهر ذی الحجّه فی مکّه المکرمه مهبط الوحی ، وفی طواف حول الکعبه المشرّفه ، وفی أرض عرفه ، ومناسک مقرّبه إلی الله تعالی .

وضیافه الله إنّما هی ضیافه الأسماء الحسنی والصفات العلیا ، وإنّ المؤمن یکون علی موائد القرآن الکریم فیها من نمیر العلوم وطعام المعارف ما تشتهی الأنفس الروحانیّه .

فنأتی إلی علم الله سبحانه ، وندخل مدینه العلم من بابها ، فمن علی وأهل بیته (علیهم السلام) إلی النبی محمّد (صلی الله علیه وآله) ومنه

إلى الله سبحانه ، فاجعله لى شفيعاً مشفّعاً ، وهذا هو الصراط المستقيم ، وهى الولايه العظمى المتمثّله بالله سبحانه وبرسوله (صلى الله عليه وآله)وبأوليائه الأئمه الأطهار (عليهم السلام) ، وهذا هو الصراط الذى نسأل الله فى كلّ صلاه أن يهدينا إليه ، صراط الذين أنعمت عليهم من الأنبياء والأولياء والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً ، غير المغضوب عليهم ولا الضالين .

وقد ورد فى الخبر الشريف من لم يغفر فى شهر رمضان ، لم يغفر له إلى قابل ، أو يشهد عرفه لتشمله الرحمه الخاصه والضيافه الخاصه وقبل أن أقرأ على مسامعكم خطبه النبى (صلى الله عليه وآله) ، أذكر لكم هاتين الروايتين :

الأُولى : فى الكافى عن أبى جعفر (عليه السلام) ، قال : كان رسول الله ـ يعلم من كلمه كان استمرار هذا الفعل فى كلّ سنه ولكن الخطبه كانت فى سنه واحده ـ فكان رسول الله يقبلُ بوجهه إلى الناس فيقول : يا معشر الناس إذا طلع هلال شهر رمضان ، غُلّت مرده الشياطين ـ أى الشيطان الذى مرد عن أمر ربه وخرج وفسق تُغلّ يده بالسلاسل والأقفال العديده ، إذ غلّت من التغليل وهو يفيد الكثره ، فغلّت مرده الشياطين ـ وفتحت أبواب السماء ، وأبواب الجنان ، وأبواب الرحمه ، وغلّقت أبواب النار ، واستجيب الدعاء وكان لله فيه عند كل فطر عتقاء ، يعتقهم الله من النار ، وينادى مناد كلّ ليله : هل من سائل ؟ هل من مستغفر ؟ اللّهم اعط كلّ منفق خلفاً ، واعط كلّ ممسك تلفاً ، حتّى إذا طلع هلال شوّال ، نودى المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزه . ثمّ

قال أبو جعفر (عليه السلام) : أما والذى نفسى بيده ما هى بجائزه الدنانير ولا الدراهم[٢] .

أجل كلّ هـذا ببركه القرآن الكريم ، وإذا عصـى الإنسان ربّه فى شـهر رمضان فإنّه هو الـذى يفتح يد الشـيطان على نفسه ، وهو الذى يدفع باب جهنّم لفتحه ، وإلاّ فالشياطين قد غلّت أيديهم وغلّقت أبواب جهنّم ، فتأمّل وتدبّر ولا يغرّك بالله الغرور .

الثـانيه : عن ابن مروان قال : سـمعت أبا عبـد الله (عليه السـلام) يقول : إن لله عزّ وجلّ فى كلّ ليله من شـهر رمضان عتقاء وطلقاء من النار ، إلاّ من أفطر على مسـكر ـ والظاهر أنّ هذا من باب التمثيل ، وإلاّ فكلّ المعاصـى كذلك ـ فإذا كان فى آخر ليله منه أعتق فيها مثل ما أعتق فى جميعه .

---

[١]ذكر تفصيل ذلك فى (شهر رمضان ربيع القرآن) ، فراجع .

[٢]الكافى ۴ : ٧٠ .

الخطبه الشعبانيّه

وأمّـا الخطبه الشـريفه ، فاختلف فيها فى مجامعنا الروائيه ، فقيل : فى آخر جمعه من شـعبان ، وقيل : ثلاثه أيام بقيت من شـعبان ، وقيـل : آخر شـعبان ، أى أواخر شـعبان ، فيمكـن الجمع بيـن الأقوال ، والشـيخ البهـائى (عليه الرحمه) ينقـل الخطبه فى كتـابه الأربعين ، فى الحديث التاسع ، قائلا :

وروى الصـدوق (فى عيون أخبار الرضا ١ : ٢٩٧) بسـند معتبر عن الرضا(عليه السـلام) عن آبائه عن أمير المؤمنين (عليه وعلى أولاده السـلام) قال : إنّ رسول الله (صـلى الله عليه وآله) خطبنا ذات يوم فقال : (أ يّها الناس إنّه قد أقبل إليكم شـهر الله بالبركه والرحمه والمغفره ، شهرٌ هو عند الله

أفضل الشهور ، وأيّامه أفضل الأيّام ، ولياليه أفضل الليالى ، وساعاته أفضل الساعات ، هو شهر دُعيتم فيه إلى ضيافه الله ، وجعلتم فيه من أهل كرامه الله ، أنفاسكم فيه تسبيح ، ونومكم فيه عباده ، وعملكم فيه مقبول ، ودعاؤكم فيه مستجاب ، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقه ، وقلوب طاهره ، أن يوفّقكم لصيامه ، وتلاوه كتابه ، فإنّ الشقىّ من حُرمَ غفرانَ الله فى هذا الشهر العظيم ، واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامه وعطشه ، وتصدّقوا على فقرائكم ومساكينكم ، ووقّروا كباركم ، وارحموا صغاركم ، وصلوا أرحامكم ، وأحفظوا ألسنتكم ، وغضّوا عمّا لا يحلّ النظر إليه أبصاركم ، وعمّا لا يحلّ الاستماع إليه أسماعكم ، وتحنّنوا على أيتام الناس ، يتحنّن على أيتامكم ، وتوبوا إليه من ذنوبكم ، وارفعوا إليه أيديكم بالدعاء فى أوقات صلواتكم ، فإنّها أفضل الساعات ، ينظر اللهُ عزّ وجلّ فيها بالرحمه إلى عباده ، يجيبهم إذا ناجوه ، ويلبّيهم إذا نادوه ، ويستجيب لهم إذا دعوه ، أ يّها الناس : إنّ أنفسكم مرهونه بأعمالكم ، ففكّوها باستغفاركم ، وظهوركم ثقيله من أوزاركم ، فخفّفوا عنها بطول سجودكم ، واعلموا أنّ الله تعالى ذكره ، أقسم بعزّته أن لا يعذّب المصلّين والساجدين ، وأن لا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين . أ يّها الناس ; من فطّر صائماً مؤمناً فى هذا الشهر ، كان له بذلك عند الله عتق رقبه ، ومغفرهٌ لما مضى من ذنوبه ، قيل : يا رسول الله ، وليس كلّنا يقدر على ذلك ، فقال (صلى الله عليه وآله) : اتّقوا النار ولو

بشقّ تمره ، اتّقوا النار ولو بشربه من ماء ، فإنّ الله يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير ، إذ لم يقدر على أكثر منه ، يا أ يّها الناس من حسّن منكم فى هذا الشهر خلقهُ ، كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام ، ومن خَفّف فى هذا الشهر عمّا ملكت يمينه ، خفّف الله عليه حسابه ، ومن كفّ فيه شرّه ، كفّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ، ومن أكرم فيه يتيماً ، أكرمه الله يوم يلقاه ، ومن وصل فيه رحمه ، وصله الله برحمته يوم يلقاه . ومن قطع فيه رحمه ، قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ، ومن تطوّع فيه بصلاه ، كتب الله له براءه من النار ، ومن أدّى فيه فرضاً ، كان له ثواب من أدّى سبعين فريضه فيما سواه من الشهور ، ومن أكثر فيه من الصلاه علىّ ، ثقّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين ، ومن تلا فيه آيه من القرآن ، كان له مثل أجر من ختم القرآن فى غيره من الشهور . أ يّها الناس إنّ أبواب الجنان فى هذا الشهر مفتّحه ، فسلوا ربّكم أن لا يغلقها عليكم ، وأبواب النيران مغلقةٌ ، فسلوا ربّكم أن لا يفتحها عليكم ، والشياطين مغلوله ، فسلوا ربّكم أن لا يسلّطها عليكم .

قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : فقمت فقلت : يا رسول الله ما أفضل الأعمال فى هذا الشهر ؟ فقال : يا أبا الحسن أفضل الأعمال فى هذا الشهر الورع عن محارم الله عزّ وجلّ ، ثمّ بكى ، فقلت : يا رسول الله ما يبكيك ؟

فقال : يا على أبكى لما يُستحلّ منك فى هذا الشهر ، كأ نّى بك وأنت تصلّى لربّك ، وقد انبعث أشقى الأوّلين والآخرين ، شقيق عاقر ناقه ثمود ، فضربك ضربةً على قرنك ، فخضب منها لحيتك ، قال أمير المؤمنين (عليه السلام) فقلت : يا رسول الله وذلك فى سلامه من دينى ؟ فقال : فى سلامه من دينك ، ثمّ قال : يا على من قتلك فقد قتلنى ، ومن أبغضك فقد أبغضنى ، ومن سبّك فقد سبّنى ، لأ نّك منّى كنفسى وروحك من روحى ، وطينتك من طينتى ، إنّ الله تبارك وتعالى خلقنى وإيّاك ، واصطفانى وإيّاك ، واختارنى للنبوّه واختارك للإمامه ، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوّتى ، يا على أنت وصيّى ، وأبو ولدى ، وزوج ابنتى ، وخليفتى على اُمّتى فى حياتى وبعد موتى ، أمرُك أمرى ، ونهيك نهيى ، اُقسم بالذى بعثنى بالنبوّه ، وجعلنى خير البريّه ، إنّك لحجّه الله على خلقه وخليفته على عباده .

ثمّ سأل النبى أمير المؤمنين : كيف صبرك على القتل ؟ فقال (عليه السلام) : القتل مع سلامه فى دينى ليس ممّا يصبر عليه ، إنّما يشكر الله عليه) ، أى من نعم الله مثل هذه الشهاده المباركه فيشكر عليها .

هذا موجز ما أردنا بيانه فى فضيله شهر رمضان المبارك ، نسأل الله أن يوفّقنا لدرك بركاته وصيامه وتلاوه كتابه والشهاده فى سبيله مع وليّه الإمام المنتظر الحجّه الثانى عشر صاحب الزمان عليه الصلاه والسلام وعجّل الله فرجه الشريف .

مخطط آيه الصيام فى القرآن الكريم

قال الله تعالى فى محكم كتابه ومبرم خطابه : (يَا أ يُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ

عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ،)[۱] .

اعلم أنّ فی هذه الآیه الشریفه مباحث قیّمه، وعلوم سامیه، ومعارف إلهیّه رفیعه، ووجوه علمیّه لطیفه تستحقّ أن یتکلّم عنها الباحث فی محاضرات إسلامیه خلال شهر رمضان المبارک، نشیر إلی بعضها، ونتعرّض لها إجمالا، لیکون منطلقاً لمن أراد التحقیق والتدقیق، وتکون المحاور فی البحث کلمات الآیه الشریفه، وذلک بالتخطیط لسهوله المراجعه[۲] .

۱ ـ حرف نداء یدلّ علی البعد بین المنادی والمخاطب

یا ۲ ـ للانتباه بأن یتنبّه الناس من قبل

۳ ـ حکایه عن أمر مهم

أ یّها الذین ـــ خطاب للمکلّفین ۲ ـ العاقل

الشرائط العامّه والخاصّه کما فی الفقه الإسلامی

۱ ـ الإقرار باللسان

۱ ـ حقیقه الإیمان وأرکانه الثلاثه ۲ ـ والعقیده فی الجنان

۳ ـ والعمل بالأرکان ـ إتیان الواجبات وترک المحرّمات

آمنوا ۲ ـ مراتب الإیمان ودرجاته ، من عشر درجات إلی أربعمائه درجه بحسب اختلاف الروایات

۳ ـ المؤمنون ـ صفاتهم وعلائمهم فی القرآن والأحادیث الشریفه کما فی نهج البلاغه

واجب

۱ ـ أمر محتوم

مستحب

کُتب ـ فعل مجهول ۲ ـ للتربیه لعدم تفوّق الإنسان علی غیره

۳ ـ علامه الحریه فی النظام التکوینی

الحاکم فی مقام الاستعلاء فلم یخاطبهم بکلمه (إلیکم)

علیکم فإنّه حکم فیه حکمه وخیر

نتيجه الحكم امر عال أيضاً

كما فيه المصلحه العامه والخاصه من سلامه الفرد والمجتمع

الحكم الإلهى

الصيام قيمته ومقامه

نتيجه الحكم

وأجره فلم يقل سبحانه (الصوم) فالصيام اسم مصدر وهو

نتيجه المصدر الدالّ على مجرّد الحدث

أجدادكم وآباءكم

كما كتب على الذين من قبلكم الأنبياء عليهم السلام

أصحاب الشرائع السماويه الأُخرى

لعلّ فى القرآن تاره بمعنى الأمل والرجاء وهو فى غير الله كما فى قصّه

موسى وفرعون (لعلّه يذّكّر أو يخشى)

لعلّكم

وأُخرى فى الله عزّ وجلّ فهو بمعنى الحتم واليقين لعلم الله

سبحانه كما فی هذه الآیه

الشریفه ، فإنّ من یصوم جامعاً للشرائط یکون متّقیاً قطعاً

۱ ـ المعنی اللغوی والاصطلاحی للتقوی

۲ ـ شرائط التقوی وموارده

۳ ـ مراحل التقوی ومراتبه

۴ ـ آثار التقوی علی الفرد والمجتمع

۵ ـ جزاء وأجر المتّقین

تتّقون

۶ ـ صفات المتّقین کما فی خطبه همام فی نهج البلاغه

۷ ـ درجات المتّقین

۸ ـ التقوی فی القرآن الکریم ومشتقّاته ۱۹ مورد وتعداده ۲۳۴ مرّه

۹ ـ التقوی فی رحاب الأحادیث الشریفه

۱۰ ـ قصص المتّقین

۱ ـ علیکم ۱ ـ إفاده التأکید للحکم والحاکم

کم

کاف الخطاب ومیم الجمع تکراره ثلاث مرّات فی الآیه الشریفه ۲ ـ قبلکم

۳ ـ لعلّکم ۲ ـ القطع والیقین بنتائج الحکم

۱ ـ عدم العجب للصائمین

أیاماً معدودات

۲ ـ تسکین الصائمین واطمئنانهم

١ ـ الصيام واجب ومستحبّ وحرام ومكروه

مريضاً أو على سفر ٢ ـ المريض والمسافر يحرم عليهما الصوم

٣ ـ ويجب على غيرهما مع شرائط التكليف

أصل الأحكام الإلهيه على السهوله وليس العسر وأنّ الدين سهله سمحه

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

كلّ العبادات فى طاقه الإنسان (لا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها)

صوم العامه : باجتناب المفطرات وكفّ النفس عنها

مراحل الصوم ومراتبه صوم الخاصه : بصوم جوارحهم أيضاً

صوم الخاصّه الخاصّه : بكفّ القلب عمّا سوى الله سبحانه وهو صوم الحب والشكر

شهر رمضان المبارك وليله القدر فى القرآن والسنّه

فضائل وآداب الآثار التربويه والصحيه والاقتصاديه والاجتماعيه فى الصوم

الأدعيه والزيارات الوارده فى شهر رمضان المبارك

بلاغه وفصاحه الآيه الشريفه وما فيها من المعارف والمعانى الساميه

التمسّك بالقرآن والعتره كما فى حديث الثقلين ـ المتّفق عليه عند الفريقين ـ السنّه والشيعه

زبده المخاض

التأكيد على حكم إلهى واحد بهذا النحو فكيف بنا والأحكام الإلهيه الاُخرى

كلّ آيه من القرآن فيها المعارف الإلهيه والمنافع الإنسانيه الماديه والمعنويه،

الظاهريه والباطنيه، الفرديه

والاجتماعيه

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من أراد علم الأوّلين والآخرين فليثوّر بالقرآن .

فلا بدّ من إثاره القرآن لاستخراج العلوم والمعارف، وهذا غيض من فيض آيه الصيام . والحمد لله أوّلا وآخراً .

---

[١]البقره : ١٨٣ .

[٢]استلهمتُ هذا المخطّط من الشيخ محمّد على قاضى زاده جزاه الله خيراً .

ضيافه الله سبحانه لعباده المؤمنين

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الخطبه الشعبانيه فى فضائل شهر رمضان المبارك : (وفى هذا الشهر دعيتم إلى ضيافه الله، نفسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عباده) .

من باب مناسبه الحكم مع الموضوع تختلف الضيافه الإلهيّه عن باقى الضيافات السماويه والإرضيّه، والضيافه من المعانى الإضافيه، ففيها عنوان المضيّف والضيف ومتعلّق الضيافه، فالضيافه فى الأرض متعلّقها الأكل والشرب، أمّا ضيافه الله سبحانه، فالمضيف هو الله جلّ جلاله، والضيف هو العبد الصالح المؤمن، وتبقى مائده الضيافه ومأدبتها، فما هى المأدبه الإلهيّه ،؟

من خلال الروايات الشريفه وقفت على أنّ لله ضيافات ثلاثه :

١ ــ الضيافه العامّه : وهى فى شهر رمضان المبارك، فقد دعانا الله سبحانه إلى ضيافته المباركه، فكلّ مسلم ومؤمن وجب عليه الصوم من آدم إلى يوم القيامه هو مدعو إلى ضيافه الله سبحانه وتعالى، إلاّ أنّ الموائد الإلهيه تختلف باختلاف الشرائع السماويه .

والمأدبه الإلهيه فى الإسلام هو القرآن الكريم، هو أسماء الله وصفاته العليا، وهى ضيافه روحيه معنويه مثاليه، ولذّتها فوق لذّه الجسد واللذات الماديه والحسّيه، بل من أراد أن يقف على اللذّه الروحيه أن يمنع جسده من الملاذ الماديه، فيصوم ويمسك عن المفطرات ويمتنع عن الأكل والشرب والجماع وما شابه، فيكفّ بطنه وفرجه، ومن ثمّ يكفّ سمعه وبصره وكلّ جوارحه عمّا حرّم الله، بل ويكفّ قلبه عمّا سوى الله سبحانه،

فيصوم بكلّ وجوده، حتّى يتشرّف بالضيافه الإلهيه، ويجلس على مائده الله، على كتاب الله الكريم وسنّه نبيّه (صلى الله عليه وآله)، ومنهاج عترته الأطهار (عليهم السلام)، فيروى عطشه ويشبع جوعه من نمير علومهم ومعارفهم الربانيه، وحينئذ ينال السكر والنشوه الروحيّه : (،وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَاباً طَهُوراً ،) .

ثمّ إذا راعى الضيف الآداب ورسوم الضيافه، والتزم بها فى الضيافه العامّه، فإنّه يُدعى فى ليله القدر إلى ضيافه خاصّه، إذ فى ليله القدر يكتب أسماء الذين يدعون إلى الضيافه الخاصّه، يكتب صكّ الحاجّ .

٢ ـ الضيافه الخاصّه : وهى فى شهر الحجّ وأيامه ومناسكه، فإنّ الحجّاج ضيوف الرحمن، ليطوفوا بيت الله الحرام، فصارت الضيافه زمانيه ومكانيه، بعدما كانت زمانيه فى الضيافه العامه . فيضيفهم الله ليغفر لهم وينزل عليهم الرحمه الرحيميه الخاصّه والتى هى قريبه من المحسنين، وما أعظم منافع وبركات الحجّ كما فى الآيات والروايات : (،لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ ،) .

٣ ـ الضيافه الخاصّه الخاصّه : فهناك ضيافه للخواصّ من المؤمنين من شيعه أمير المؤمنين (عليه السلام)، والتى تعادل ألف ألف حجّه مقبوله وألف ألف عمره مقبوله، فكلّ ما يقال فى الضيافه الخاصّه من بركات المأدبه الإلهيّه، فإنّ فى هذه الضيافه بألف ألف مرّه، فالمأدبه الإلهيه العلميه والروحيه فى هذه الضيافه بأضعاف ما فى الضيافه العامّه والخاصّه التى يشترك فيها كلّ المسلمين، ففى هذه المأدبه ما تشتهى الأنفس وتلذّ الأعين .

وقد ورد فى الحديث الشريف : منهومان لا يشبعان : طالب علم وطالب

دنيا، فعلى المائده العلميه يتناول العلماء ما تشتهى أرواحهم وأنفسهم من بركات أسماء الله الحسنى وصفاته العليا ما لم يخطر على قلب بشر، فيستأنسون بالله سبحانه ويستوحشون من غيره، وهذا لا يكون إلاّ

للخواصّ من الشيعه فى ضيافتهم الخاصّه الخاصّه، وهى زياره ثامن الحجج مولانا الإمام علىّ بن موسى الرضا (عليه السلام) .

وإذا كان سبحانه قد فضّل بعض الرسل على بعض، فكذلك فضّل بعض ضيوفه على بعض، فمن أكرم وفوده وضيوفه يوم القيامه زوّار الإمام الرضا (عليه السلام)ولىّ الله الأعظم (عليه السلام) .

«عن الهروى قال : سمعت الرضا (عليه السلام) يقول : إنّى سأُقتل بالسمّ مسموماً ومظلوماً، وأُقبر إلى جنب هارون، ويجعل الله عزّ وجلّ ترتبتى مختلف شيعتى وأهل بيتى، فمن زرانى فى غربتى وجبت له زيارتى يوم القيامه، والذى أكرم محمّداً (صلى الله عليه وآله)بالنبوّه واصطفاه على جميع الخليقه، لا يصلّى أحد منكم عند قبرى ركعتين إلّا استحقّ المغفره من الله يوم يلقاه، والذى أكرمنا بعد محمّد (صلى الله عليه وآله) بالإمامه وخصّنا بالوصيّه إنّ زوّار قبرى لأكرم الوفود على الله يوم القيامه، وما من مؤمن يزورنى فتصيب وجهه قطره من السماء إلّا حرّم الله عزّ وجلّ جسده على النار »[١] .

وفدت على الكريم بغير زاد *** من الحسنات والقلب السليمِ

فحمل الزاد أقبح كلّ شىء *** إذا كان الوفود على الكريمِ

وهذه الضيافه الخاصّه تتحقّق لكلّ الأئمه الأطهار وللرسول الأعظم (عليهم السلام)، فكلّهم نور واحد .

فالضيافه الأُولى زمانيه أى مختصّ بزمان خاصّ، وهو شهر رمضان المبارك،

وإنّها عامّه لجميع المكلّفين، والضيافه الثانيه زمانيه مكانيه أخصّ من الأُولى، والثالثه لا تنحصر بالزمان إنّما هى مكانيه، فهى أخصّ من الأُولى والثانيه، فتدبّر .

والمائده الإلهيه إنّما هى مائده الأسماء والصفات، مائده الولايه العظمى المتجلّيه بالكائنات، مائده القرآن الصامت والناطق، العلمى والغيبى، يتلذّذ بها الضيوف بنعم الله الرحمانيه وآلائه الرحيميه، من العلوم الربانيه، والمعارف القدسيه والفيوضات الإلهيه . فإنّ الله من حبّه

لعباده وأوليائه المؤمنين يدعوهم فى ضيافات ثلاثه، ليكونوا ضيوفاً عليه، فما أروع هذه الضيافه الإلهيه، وما أسعد العبد أن يكون ضيفاً على مولاه العالم بكلّ شيء والقادر على كلّ شيء، وهو الحيّ القيّوم المستجمع لجميع صفات الكمال والجلال، وما أجمل المائده الجماليه والجلاليّه ،! ،! مائده الفيوضات والرحمات العامه والخاصّه، ولمثل هذا فليتنافس المتنافسون .

---

[١]البحار ٩٩ : ٣۶، عن العيون ٣ : ٢۵۶، وقد تعرّضت لأسرار الزياره الرضويّه فى رساله (الأنفاس القدسيّه فى أسرار الزياره الرضويّه)، مطبوع، فراجع .

فضيله صيام شهر رمضان فى القرآن و السنّه

إنّ منبع التشريع الإسلامى ومصدره القيوم ، هو القرآن الكريم والسنّه الشريفه المتمثّله بقول المعصوم النبىّ والإمام (عليهما السلام) وفعلهما وتقريرهما ، وهما الثقلان اللذان خلّفهما رسول الله خاتم الأنبياء محمّد (صلى الله عليه وآله) ، فقد قال فى مواطن كثيره _ كما اتّفق عليه الفريقان السنّه والشيعه _ : « إنّى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، ما إن تمسّكتم بهما لن تضلّوا بعدى وإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عَلَىَّ الحوض » .

فصحّه العقيده والعمل والسلوك إنّما تتمّ لو استقيناها واستنبطناها من مصادر التشريع ، أى الكتاب والسنّه .

كما يرغب المؤمن للالتزام بالأحكام الدينيه والشرعيه ، ويحتّم على نفسه ذلك ، حتّى يكون راسخ الإيمان كالجبل لا تحرّكه العواصف والتيارات الفكريّه المضادّه والأفكار الضالّه والمضلّه عندما يعلم بالأحكام ويقف عليها من خلال النصّ القرآنى الكريم ، وما ورد فى الأخبار النبويّه والولويّه المأثوره عن أهل بيت العصمه والوحى (عليهم السلام) ، فيُقبل على الأعمال الصالحه والالتزامات الشرعيّه من أوامر الله ونواهيه بكلّ قوّه وثبات وتصميم ، لا سيّما فى بدايه الأمر ولمن يعبد الله خوفاً من نار وطمعاً فى جنّته

ـ كما هو دأب أكثر الناس ـ عندما يسمع أو يقرأ ثواب الأعمال وعقابها ويُعدّ هذا من الفطريات . ولمثل هذا نجد فى لسان الروايات ذكر الجنان ونعيمها ، والنيران وعذابها .

فإليك مجموعه مختصره جدّاً من الآيات الكريمه والأحاديث الشريفه فى فضل وعظمه الصيام وشهر رمضان المبارك وصومه ، من دون تفسير وشرح ، نأمل من علماء بلدتك وخطبائها تفسيرها وشرحها فى أيام شهر رمضان ولياليه المباركه ، ومن الله التوفيق والتسديد .

القرآن الكريم :

قال الله تبارك وتعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أَيَّاماً مَعْدُودَات فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِين فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْراً فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ * شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ القُرْآنُ هُدىً لِلنَّاسِ وَبَيِّنَات مِنْ الهُدَى وَالفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَر فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّام أُخَرَ يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)[١] .

(أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنْ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنْ الفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِى المَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللهِ فَلا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)[٢] .

(إِنَّ المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَاتِ وَالمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالقَانِتِينَ وَالقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

وَالصَّابِرَاتِ وَالخَاشِعِينَ وَالخَاشِعَاتِ وَالمُتَصَدِّقِينَ وَالمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتِ أعَدَّ اللهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأجْراً عَظِيماً)[٣] .

السنّه الشريفه :

١ ــ عن الأئمّه المعصومين (عليهم السلام) : « بنى الإسلام على خمسه أشياء : على الصلاه والزكاه والحجّ والصوم والولايه ، وما نودى بمثل ما نودى بالولايه »[٤] .

٢ ــ فى الحديث القدسى كما رواه الفريقان على اختلاف يسير : « الصوم لى وأنا أجزى به »[٥] .

٣ ــ فى الكافى بسنده عن الإمام الصادق (عليه السلام) : « كان رسول الله أوّل ما بعث

يصوم حتّى يقال : ما يفطر ، ويفطر حتّى يقال : ما يصوم ، ثمّ ترك ذلك وصام يوماً وأفطر يوماً وهو صوم داود ، ثمّ ترك ذلك وصام ثلاثه الأيام الغُرّ ، ثمّ ترك ذلك وفرّقها فى كلّ عشره يوماً ، خميسين بينهما أربعاء ، فقبض (صلى الله عليه وآله) وهو يعمل ذلك » وهذا من الصوم المسنون وهو غير صوم شهر رمضان الواجب .

٤ ــ عن حفص بن غياث النخعى قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إنّ شهر رمضان لم يفرض الله صيامه على أحد من الأُمم قبلنا ، فقلت له : فقوله الله عزّ وجلّ : (يَا أيُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ ...) ؟ قال : إنّما فرض الله صيام شهر رمضان على الأنبياء دون الأُمم ، ففضّل الله به هذه الأُمّه ، وجعل صيامه فرضاً على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى أُمّته[٦] .

٥ ــ وكان من دعاء علىّ بن الحسين (عليهما السلام) فى وداع شهر رمضان : ... ثمّ آثرتنا به على سائر الأُمم واصطفيتنا

دون أهل الملل ، فصمنا بأمرك نهاره وقمنا بعونك ليله[٧] .

٦ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : أمّا العلّه فى الصيام ليستوى به الغنىّ والفقير ، وذلك لأنّ الغنىّ لم يكن ليجد مسّ الجوع ، فيرحم الفقير ، لأنّ الغنىّ كلّما أراد شيئاً

قدر عليه ، فأراد الله عزّ وجلّ أن يسوّى بين خلقه وأن يذيق الغنىّ مسّ الجوع والألم ، ليرقّ على الضعيف ويرحم الجائع[٨] .

٧ ـ عن الإمام الرضا (عليه السلام) : فإن قال : فَلِمَ اُمروا بالصوم ؟ قيل : لكى يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلّوا على فقر الآخره ، وليكون الصائم خاشعاً ذليلا مستكيناً مأجوراً محتسباً عارفاً صابراً لما أصابه من الجوع والعطش ، فيستوجب الثواب ، مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات ، وليكون ذلك واعظاً لهم فى العاجل ، ورائضاً لهم على أداء ما كلّفهم ودليلا فى الآجل ، وليعرفوا شدّه مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنه فى الدنيا ، فيؤدّوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم فى أموالهم[٩] .

٨ ـ عن مولاتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) فى خطبتها المشهوره قالت : فرض الله الصيام تثبيتاً للإخلاص[١٠] .

٩ ـ عن الإمام الباقر (عليه السلام) : الصيام والحجّ تسكين القلوب[١١] .

١٠ ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : عليك بالصوم ، فإنّه جُنّه من النار ، وإن استطعت

أن يأتيك الموت وبطنك جائع فافعل .

١١ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : لكلّ شىء زكاه ، وزكاه الأبدان الصيام .

١٢ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : صوموا تصحّوا[١٢] .

١٣ ـ عن أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) : نوم الصائم عباده ، وصمته تسبيح ، ودعاؤه مستجاب ،

وعمله مضاعف ، إنّ للصائم عند إفطاره دعوه لا تردّ .

١٤ ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : الصائم فى عباده الله وإن كان نائماً على فراشه ما لم يغتب مسلماً ، وقال : إنّ للجنّه باباً يدعى الريّان لا يدخل منه إلاّ الصائمون .

١٥ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : من منعه الصوم من طعام يشتهيه ، كان حقّاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّه ويسقيه من شرابها .

١٦ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : للصائم فرحتان : فرحه عند إفطاره ، وفرحه عند لقاء ربّه .

١٧ ـ وقال (عليه السلام) : إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان إذا أفطر قال : « اللهمّ لك صمنا وعلى رزقك أفطرنا فتقبّله منّا ، ذهب الظماء وابتلّت العروق وبقى الأجر »[١٣] .

١٨ ـ قال الإمام علىّ (عليه السلام) : الصيام اجتناب المحارم كما يمتنع الرجل من الطعام والشراب .

١٩ ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : ربّ صائم حظّه من صيامه الجوع والعطش ، وربّ قائم حظّه من قيامه السهر[١٤] .

٢٠ ـ قال أمير المؤمنين علىّ (عليه السلام) : صيام القلب عن الفكر فى الآثام ، أفضل من صيام البطن عن الطعام .

٢١ ـ قالت مولاتنا فاطمه الزهراء (عليها السلام) : ما يصنع الصائم بصيامه إذا لم يصن لسانه وسمعه وبصره وجوارحه ؟ ![١٥]

٢٢ ـ عن الإمام الباقر (عليه السلام) : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لجابر بن عبد الله : يا جابر ، هذا شهر رمضان من صام نهاره وقام ورداً من ليله ، وعفّ بطنه وفرجه وكفّ لسانه خرج من ذنوبه كخروجه من

الشهر ، فقال جابر : يا رسول الله ما أحسن هذا الحديث ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا جابر ما أشدّ هذه الشروط[١۶] .

٢٣ ـ قال الإمام الباقر (عليه السلام) : سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) امرأه تسابّ جاريه لها وهى صائمه فدعا رسول الله بطعام فقال لها : كلى ! فقالت : أنا صائمه يا رسول الله ! فقال : كيف تكونين صائمه وقد سببت جاريتكِ ؟ ! إنّ الصوم ليس من الطعام والشراب ، وإنّما جعل الله ذلك حجاباً عن سواهما من الفواحش من الفعل والقول يفطر الصائم ، ما أقلّ الصوّام وأكثر الجوّاع .

٢۴ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إذا أصبحت صائماً فليصم سمعك وبصرك من الحرام وجارحتك وجميع أعضائك من القبيح ، ودع عنك الهذى وأذى الخادم ، وليكن عليك وقار الصيّام ، والزم ما استطعت من الصمت والسكوت إلاّ عن ذكر الله ، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك ، وإيّاك والمباشره ـ فى النهار ـ والقُبل والقهقهه بالضحك فإنّ الله مقت ذلك .

٢۵ ـ كان من دعاء الإمام السجّاد (عليه السلام) إذا دخل شهر رمضان : اللهمّ صلّ على محمّد وآله ، وألهمنا معرفه فضله وإجلاله حرمته والتحفّظ ممّا حظرت فيه ، وأعنّا على صيامه بكفّ الجوارح عن معاصيك واستعمالها فيه بما يرضيك حتّى لا نصغى بأسماعنا إلى لغو ولا نسرع بأبصارنا إلى لهو ، وحتّى لا نبسط أيدينا إلى محظور ، ولا نخطو بأقدامنا إلى محجور ، وحتّى لا تعى بطوننا إلاّ ما أحللت ، ولا تنطق ألسنتنا إلاّ بما مثّلت ، ولا نتكلّف إلاّ ما يُدنى من ثوابك ،

ولا نتعاطى إلاّ الذى يقى عقابك ، ثمّ خلّص ذلك كلّه من رياء المرائين وسمعه المسمعين لا نشرك فيه أحداً دونك ولا نبتغى به مراداً سواك »[١٧] .

٢٦ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من صام لله عزّ وجلّ يوماً فى شدّه الحرّ فأصابه ظمأ وكّل الله به ألف ملك يمسحون وجهه ويبشّرونه حتّى إذا أفطر ، قال الله عزّ وجلّ : ما أطيب ريحك وروحك ، ملائكتى اشهدوا أ نّى قد غفرت له[١٨] .

٢٧ ـ وقال (عليه السلام) : الصوم فى الشتاء هو الغنيمه البارده .

٢٨ ـ وفى حديث المعراج عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال : يا ربّ ، ما ميراث الصوم ؟ قال : الصوم يورث الحكمه ، والحكمه تورث المعرفه ، والمعرفه تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد لا يبالى كيف أصبح بعسر أم بيسر[١٩] .

٢٩ ـ قال الإمام الباقر (عليه السلام) : لا يسأل الله عبداً عن صوم بعد شهر رمضان .

ولكن يستحبّ الصيام تطوّعاً ، وما أعظم أجره وثوابه .

٣٠ ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : من صام يوماً تطوّعاً فلو اُعطى مِلأ الأرض ذهباً ما وفّى أجره دون يوم الحساب .

٣١ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : من صام يوماً تطوّعاً ابتغاء ثواب الله وجبت له المغفره .

٣٢ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : إيّاكم والكسل ، إنّ ربّكم رحيم يشكر القليل ، إنّ الرجل ليصوم اليوم تطوّعاً يريد به وجه الله فيدخله الله به الجنّه .

٣٣ ـ وعن أمير المؤمنين على (عليه السلام) قال : إنّ الله أتمّ صلاه الفريضه بصلاه النافله ، وأتمّ صيام الفريضه بصيام النافله[٢٠] .

ـ قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه ، فمن صامه إ يماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه[٢١] .

٣٥ ـ فى قوله تعالى : (يَا أ يُّهَا الَّذينَ آمَنوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ) قال الإمام الصادق (عليه السلام) : لـذّه ما فى النداء أزال تعب العباده والعناء[٢٢] .

٣٦ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلاّ أوجب الله له سبع خصال :

أوّلها : يذهب الحرام من جسده .

والثانيه : يقرب من رحمه الله .

والثالثه : يكون كفّر خطيئه أبيه آدم (عليه السلام) .

والرابعه : يهوّن الله عنه سكرات الموت .

والخامسه : أمان من الجوع والعطش يوم القيامه .

والسادسه : يعطيه الله براءه من النار .

والسابعه : يطعمه الله من طيّبات الجنّه[٢٣] .

٣٧ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : من صام شهر رمضان فحفظ فرجه ولسانه وكفّ أذاه عن الناس ، غفر الله له ذنوبه ما تقدّم منها وما تأخّر ، وأعتقه من النار ، وأحلّه دار القرار ، وقبل شفاعته فى عدد رمل عالج من مذنبى أهل التوحيد[٢٤] .

٣٨ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : ولله تعالى فى كلّ يوم من شهر رمضان عند الإفطار ألف ألف عتيق من النار ، وإذا كان ليله الجمعه أو يوم الجمعه أعتق فى كلّ ساعه منها

ألف ألف عتيق من النار ، كلّهم قد استوجبوا النار ، فإذا كان آخر يوم من شهر رمضان ، أعتق فى ذلك اليوم بعدد ما أعتق من أوّل الشهر إلى آخره[٢٥] .

٣٩ ـ وقال (صلى الله عليه وآله) : اُعطيتْ اُمّتى فى شهر

رمضـان خمسـاً لم يُعطهـا اُمّه نبيّ قبلى : إذا كـان أوّل يوم منه نظر الله عزّ وجلّ إليهم ، فإذا نظر الله عزّ وجلّ إلى شـىء لم يعـذّبه بعـدها ، وخلوق أفواههم حين يمسون أطيب عنـد الله من ريح المسك ، وتسـتغفر لهم الملائكه فى كلّ يوم وليله منه ، ويأمر الله عزّ وجلّ جنّته فيقول : تزيّنى لعبادى المؤمنين ، يوشك أن يستريحوا من نصب الـدنيا وأذاها إلى جنّتى وكرامتى ، فإذا كان آخر ليله منه غفر الله عزّ وجلّ لهم جميعاً[۲۶] .

۴۰ ـ قال الإمام الصادق (عليه السلام) : من أفطر يوماً فى شهر رمضان خرج روح الإيمان منه[۲۷] .

« اللهمّ قد حضـر شهر رمضان وقد افترضت علينا صيامه ، وأنزلت فيه القرآن هدىً للناس وبيّنات من الهدى والفرقان ، اللهمّ أعنّا على صيامه ، اللهمّ تقبّله منّا وسلّمنا فيه وتسلّمه منّا فى يسر منك وعافيه إنّك على كلّ شىء قدير ، يا أرحم الراحمين »[۲۸] .

ومن الدعاء عند رؤيه هلال شهر رمضان :

« اللهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان والسـلامه والإسلام والعافيه المجلّله ودفاع الأسقام والعون على الصلاه والصيام وتلاوه القرآن . اللهمّ سلّمنا لشهر رمضان وتسلّمه منّا وسلّمنا فيه حتّى ينقضى عنّا شهر رمضان وقد عفوت عنّا وغفرت لنا ورحمتنا »[۲۹] .

برحمتك يا أرحم الراحمين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين .

---

[۱]البقره : ۱۸۳ ـ ۱۸۵ ، راجع تفسير الميزان بدايه المجلّد الثانى .

[۲]البقره : ۱۸۷ .

[۳]الأحزاب : ۳۵ .

[۴]الوافى ۳ : ۲۰ .

[۵]تفسير الميزان ۲ : ۲۵ ، وبحار الأنوار ۹۶ : ۲۵۵ .

[۶]الفقيه ۲ : ۶۲ .

[۷]الصحيفه، دعاء ۴۵ .

[۸]البحار ۹۶ : ۳۷۱ .

[۹]البحار ۹۶ : ۳۷۰ .

[١٠]البحار ٩٦

: ۳۶۸ .

[۱۱]البحار ۷۸ : ۱۸۳ .

[۱۲]البحار ۹۶ : ۲۵۵ .

[۱۳]الكافى ۴ : ۹۵ .

[۱۴]البحار ۹۶ : ۲۸۹ .

[۱۵]البحار ۹۶ : ۲۹۵ .

[۱۶]البحار ۹۶ : ۳۷۱ .

[۱۷]الصحيفه : دعاء ۴۴ .

[۱۸]فروع الكافى ۴ : ۶۵ .

[۱۹]البحار ۷۷ : ۲۷ .

[۲۰]الروايات من البحار ۹۶ : ۲۴۹ .

[۲۱]الوافى ۷ : ۵۵ .

[۲۲]مجمع البيان : تفسير الآيه .

[۲۳]علل الشرائع ۲ : ۳۷۹ .

[۲۴]روضه الواعظين ۲ : ۳۵۴ .

[۲۵]روضه الواعظين ۲ : ۳۴۷ .

[۲۶]فضائل الأشهر الثلاثه : ۱۴۱ .

[۲۷]عقاب الأعمال : ۲۳۶ .

[۲۸]الوافى ۷ : ۵۸ .

[۲۹]مفاتيح الجنان : أدعيه شهر رمضان المبارك .

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹